Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يثقل عليه كلامه ككلام غيره ، وإذا ترقى الأديب كتب هذا كله في كتاب كما صنع جان جاك روسو في اعترافه الضخم الذى أقرّ فيه بالسرقة واتهام الغير لينجو من الملام ثم الندم على ضحاياه وإلقاء أولاده الخمسة في ملاجىء اللقطاء حتى التزم بعض النبيلات بالبحث عنهم على غير جدوى بعد مضى عشرات السنين..... إلخ .

ويروى أن الأخفش الصغير كان يستظهر الأهاجى التى هجاه بها ابن الرومى ويوردها فى جملة مايورده من محفوظه ، وفى تاريخ الأدب المصرى الحديث شىء من هذا القبيل فى ترجمة أحمد أبو الفرج الدمنهورى (آخر القرن ١٣ الهجرى) ، كان يعاشر من الأدباء والأغنياء كالزرقانى والقبانى والدفراوى وعبد الخالق السادات وشاهين باشا كنج والنديم وتيمور وقراعة ويتردد عليهم ويستعين بهم ، وكان يتظاهر أمامهم بأنه مفتون بشعره فيبالغ فى تقريظ نفسه وقت إنشاده ويمزج ذلك بإشارات وحركات مستظرفة، كأن يسكت هنيهة كالمأخوذ من جودة نظمه ثم يلتفت يمنة ويسرة ، مستطلعا خبيئة رأيهم فيه ويستحلفهم بالله وأنبيائه وملائكته هل طرق آذانهم مثله فى حياتهم ثم يقول عن نفسه « سبحان المانع !